

المستطرف في كل فن مستظرف

(أعارك ماله لتقوم فيه ... بواجبه وتقضي بعض حقه) .

(فلم تقصد لطاعته ولكن ... قويت على معاصيه برزقه) وقال آخر ولو ان لي في كل منبت شعرة ... لسانا يطيل الشكر كنت مقصرا) .

وقال محمد بن حبيب الراوية إذا قل الشكر خسر المن وروي إذا جددت الصنيعة خسر الإمتنان وسئل بعض الحكماء ما أضيع الأشياء قال مطر الجود في أرض سيخه لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وسراج يوقد في الشمس وجارية حسناء تزف إلى أعمى وصنيعة تسدي إلي من لا يشكرها وقال عبد الأعلى بن حماد دخلت على المتوكل فقال يا أبا يحيى قد هممنا أن نصلك بخير فتدافعه الأمور فقلت يا أمير المؤمنين بلغني عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة وأنشدته .

(لأشكرن لك معروفا هممت به ... فإن همك بالمعروف معروف) .

(ولألومك إن لم يمضه قدر ... فالشر بالقدر المحتوم مصروف) .

وقال أبو فراس بن حمدان .

(وما نعمة مكفورة قد صنعتها ... إلى غير ذي شكر تمانعني أخرى) .

(سآتي جميلا ما حييت فإنني ... إذا لم أفد شكرا أفدت به أجرا) .

وقال عمر بن الخطاب هـ من امتطى الشكر بلغ به المزيد وقيل من جعل الحمد خاتمة النعمة جعله ا فأتحة للمزيد وقال ابن السماك النعمة من ا تعالى على عبده مجهولة فإذا فقدت عرفت وقيل من لم يشكر على النعمة فقد استدعى زوالها وكان يقال إذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها تميمة وقال حكيم لا تصطنعوا ثلاثة اللئيم فإنه بمنزلة الأرض السبخة والفاحش فإنه يرى أن الذي